

# شرح أصل السنة واعتقاد الدين (11) | الشرح الخامس - الشيخ

## سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

انتم بخير والله الحمد لله. الاولاد كيفهم جميعا طلاب العلم احمد الله اليكم الحمد لله ما شاء الله الحمد لله. الحمد لله طيب نحن

وصلنا الى في عقيدة الرازيين الى كلام على - [00:00:00](#)

صفة الكلام لله عز وجل سماع المؤمنين نعم نعم ويسمعون كلامه. نعم. نعم شيخنا طيب بسم الله تفضل بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا -

[00:00:19](#)

لشيخنا ومشايخه وطلابه ووالديه والحاضرين قال رحمهم الله تعالى وغفر لهم وجزاهم الله عنا خيرا ويسمعون كلامه كيف شاء وكما

شاء والجنة حق والنار حق. هما مخلوقتان لا لا يفنيان. لا يفنيان ابدا. فالجنة - [00:00:53](#)

ابواب لا وليائه والنار عقاب لاهل معصيته. الا من رحم الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب -

[00:01:27](#)

اللهم اعنا وسددنا ولا حول ولا قوة الا بالله درسنا هذا اليوم الدرس الحادي عشر في اعتقاد الرازيين اصل السنة واعتقاد الدين عند

قولهما رحمهم الله ويسمعون كلامه كيف شاء. وكما شاء - [00:01:54](#)

لهذا حكاية اجماع اهل السنة والجماعة ومن ادركوا من علماء السنة انهم يعتقدون ان اهل الجنة يسمعون كلام الله عز وجل كيف شاء

هو تبارك وتعالى وكما شاء عز وجل - [00:02:15](#)

فان اهل السنة مجمعون على ذلك وعند الله عز وجل يكلم المؤمنين في الجنة ويسمعون كلامه والاحاديث على ذلك كثيرة منها

حديث ابي الخدري عنه كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة - [00:02:36](#)

يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. فيقول هل رضيتم ويقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم

تعطي احدا من من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك - [00:03:03](#)

فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا اسأل الله من فضله في هذا ان الله كلمهم

وكلموه سمعوا كلامه وفي صحيح مسلم من حديث صهيب بن صهيب الرومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

- [00:03:20](#)

اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم؟ يقولون الم تبيضوا وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجينا من تنجيننا

من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية - [00:03:45](#)

للذين احسنوا الحسنى وزيادة هذا الحديث مع احاديث كثيرة مرت في معنا في الكلام على الرؤية تثبت ان الله كلم المؤمنين

ويكلمهم يوم القيامة. قال ابن القيم وهذا الحديث رواه الائمة وتلقوه عن نبيهم بالقبول والتصديق - [00:04:07](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية حاكيا اتفاق السلف في شرح الاصفهانية قال قد اتفق سلف الامة وائمته على ان الله تعالى متكلم بكلام

قائم به وان كلامه غير مخلوق قائم به ردا على المعتزلة الذين قالوا خلقه قائما في اما بذاته او في الشجرة او نحو ذلك - [00:04:31](#)

بل السلف اتفقوا على انها صفة قائمة بالله. قال وانكروا على الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة وغيرهم في قولهم انك كلامه تعالى مخلوق خلقه في غيره وانه كلم موسى بكلام خلقه في الشجرة - [00:04:57](#)

هذا كلامه رحمه الله الادلة على هذا كثيرة من دلائل الكتاب والسنة على اثبات ان الله متكلم قال عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا قال عز وجل وكلم الله موسى تكليما - [00:05:18](#)

وقال منهم من كلم الله يعني موسى وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال تبارك وتعالى واذا نادى ربك موسى ان يأتى القوم الظالمين. ناداه مناداه وقالوا نادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا - [00:05:39](#)

فذكر انه كلمه وانه ناداه وانه ناجاه كل هذه دلائل على ان المراد بالتكليم هنا الكلام المسموع بان التصريف تصريفه على مناداه ومناجاة وتكليم وقول وانه ان قال ربك للملائكة والقول لا يكون الا - [00:05:58](#)

الا بالمسموع وقال عز وجل عن ادم وحواء وناداهم وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. فذكر المناداة وذكر آآ القول انه قال اقل لكم - [00:06:20](#)

وقال عز وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ايضا ينادي الناس يوم القيامة قال عز وجل ومن اصدق من الله حديثا قال ومن اصدق من الله قيلا سماه قيلا والقيلا ما يقال ويسمع - [00:06:40](#)

والحديث ما يحدث وقال عز وجل واذا قال عيسى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس وقال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وغير ذلك وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:06:57](#)

وقد اتفق العلماء ان انه لا يجوز الاستعاذة بمخلوق فلو كان قوله اعوذ بكلمات الله لو كانت كلمات الله مخلوقة لصارت الاستعاذة بمخلوق دل على ان انه صفة من صفاته صفة من صفات - [00:07:19](#)

ولذلك الاستعاذة تكون به او باسمائه وصفاته عز وجل على كل الادلة كثيرة على ان الله عز وجل متكلم في حديث الصحيحين حديث عدي ابن حاتم ان مع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد - [00:07:36](#)

الا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبين الله ترجمان هذا صريح من اصلح ما يكون لا يمكن تسريبه تأويله وتحريفه لانه قال ليس بينهما ترجمان ان اهل الباطل يتأولون تلك الاحاديث والنصوص على ان الله يكلم المؤمنين كذا بالترجمان. يعني بالواسطة بملك هنا قال ليس بينه وبينه - [00:07:57](#)

ترجمان يعني مبلغ وفي رواية عند البخاري انه قال ثم ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له الم اوتك مالا الم اوتك كذا؟ فيقول بلى ربي الى اخر الحديث وهو صريح - [00:08:22](#)

وصحي وفي الصحيح ايضا صحيح البخاري حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك ينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار - [00:08:45](#)

الى اخر الحديث هذا الحديث صريح بانه صوت مسموع ينادي الله به ادم وانه يقول لبيك ربنا وسعديك ولو كان المتكلم غير الله لما جاز ان يقول ادم ربنا والاحاديث بهذا كثيرة. وذلك البخاري - [00:09:03](#)

في كتاب التوحيد اكثر من الادلة على والترجمات والابواب على ذلك. فقال باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:09:26](#)

ولم يقل ماذا خلق ربكم هذه عبارة البخاري قال قالوا ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربك يعني كلام الله لن يعبروا بانه مخلوق. عبروا بانه قول وقال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قال مسروق اي عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي - [00:09:45](#)

سمع اهل السماوات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادى ماذا قالوا ونادوا ماذا؟ قال ربكم. قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن اويس قال - [00:10:09](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان انت كلام البخاري رحمه الله فهذا الادلة الكثيرة والاجماع السلفية كلها تدل على ان الله عز وجل يتكلم - [00:10:27](#)

وهذا يا جماعة خالف فيه اهل البدع وبين اهل السنة والجماعة ان كلام ان الله متكلم حقيقة وان كلام الله قديم النوع يعني غير مخلوق نوعه لانه صفة من صفاته - [00:10:49](#)

صفات الله عز وجل قديمة ازلية كذاته كما ان ذاته قديمة ازلية غير مخلوقة تعالى الله كذلك صفاته لكن افراد الكلام افراد الحديث الذي يتكلم به انه حادث اي متجدد حادث بمعنى متجدد لا بمعنى - [00:11:06](#)

آآ مخلوق حدوث الخلق بل بمعنى حدوث التجدد حدوث التجدد كما قال عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا اجتمعوه وهم يلعبون ذكر عز وجل انه محدث بمعنى جديد - [00:11:29](#)

كل ما جاءتهم نزل عليهم كلام من الله من ذكر من الله سماه ذكرا هو في ذلك العلماء يقولون صفة الكلام صفة الكلام كلام الله عز وجل اه ذاتية من باعتبار فعلية باعتبار - [00:11:47](#)

فتية من حيث النوع انها قديمة صفة ذات كالعلم ونحوه وانها فعلية باعتبار انه يتكلم متى شاء. يفعل متى شاء. صفة تحب تتجدد هذه الصفة تحدث بمعنى تتجدد صفة الخلق - [00:12:04](#)

كما انه يفعل ويخلق ويحيي ويميت مع انه هو الخياط صفة قديمة القادر والقدير صفة قديمة لكنها آآ متجددة اثارها باثارها بانه يخلق ويحيي ويميت ونحو ذلك من صفاته الذاتية الفعلية - [00:12:21](#)

من صفاته الذاتية الفعلية على كل هذا مما اجمع عليه السلف وخالفوا فيه اهل البدع خلاصة مذهب السلف بذلك ان الله لم يزل متكلم اذا شاء وانه وان الكلام صفة له قائمة بذاته عز وجل يتكلم بمشيئته وقدرته - [00:12:45](#)

وبحكمته يفعل ما يشاء ما يشاء ويحكم ما يريد وانه لم يزل ولا يزال متكلما تبارك وتعالى اذا شاء اذا شاء وما تكلم به من الكلام فهو صفة من صفاته فهو صفة من صفاته - [00:13:09](#)

ليس مفعولا ومخلوقا من مفعولاته صفات من صفاته كلامه صفة من صفاته ليس كمفعولا كما تقول معتزلة وليست صفة لازمة لذاته لزوم الحياة كما تقول الاشاعرة يقولون له صفة النفس صفة ذات - [00:13:26](#)

يسمونه الكلام النفسي الذاتي بل هو تابع لمشيئته وقدرته يتكلم كيف يشاء اه اه تبارك وتعالى كما تقدم قلنا انها ذاتية وفعلية باعتبار باعتباره الذاتية باعتباره وفعلية باعتبار باعتبار وفعلية ثم قالوا رحمهم الله - [00:13:44](#)

والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان ولا يفنيان ابدا والجنة ثواب لاوليائه والنار عقاب لاهل معصيته الا من رحم الله عز وجل اي من الاصول التي ادركوا عليها جماعة العلماء من اهل الاسلام - [00:14:11](#)

آآ ان الجنة والنار حق انهما حق حقيقة ليست تخييل كما تقول الفلاسفة ومن تبعهم وانهم الان مخلوقتان وانهم الان مخلوقتان موجودتان خلافا لقول المعتزلة الذين ينكرون وجودهم الان يقولان انما تخلقان يوم القيامة - [00:14:28](#)

وقد دلت الادلة على ذلك وانهما ايضا لا يفنيان ابدا خلافا لقول جهم الذي يقول بفناء الجنة والنار وبينوا ايضا ان الجنة انما هي ثواب لاوليائه. من المؤمنين والنار عقاب لاهل المعصية - [00:14:55](#)

الا من رحم الله من عصاة المسلمين ينجيهم منها وقد دل الكتاب والسنة والاجماع على ما ذكره. قال عز وجل في وجود الجنة والنار قال اعدت قال عن النار اعدت للكافرين فهي معدة - [00:15:11](#)

معد وموجودة وقال عن الجنة اعدت للمتقين وقال عز وجل ان جهنم كانت مرصدا للطاغين مئابا. فعبر بانها مرصاد والمرصاد ما اعد موعدا اه مرصدا موعدا مرصدا لكن القوم هؤلاء لا يعرفون لغة العرب ودلائلها ولا يهتمون بالنقل - [00:15:25](#)

والادلة النقلية فلذلك وقعوا في هذا الباطل فهي مرصدة والمرصد لا يكون الا موجودا قال في الجنة اعدت للمتقين قال اعدت للذين امنوا بالله ورسله بمعدة موجودة والنبي صلى الله عليه وسلم رآها - [00:15:49](#)

يوم المعراج رأى سدره رأى رأى رأى رأى رأى سدره المنتهى عندها جنة المأوى كما قال عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى موجودة موجودة وحديث انس ايضا في الاسراء - [00:16:10](#)

كما في الصحيحين قال ثم انطلق بي حتى انطلق بي جبريل حتى اتى سدره المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي. ثم دخلت الجنة

فاذا هي جناز للؤلؤ واذا تراها المسك والحديث في الصحيحين - [00:16:32](#)

حديث عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة - [00:16:50](#)  
والحديث في الصحيح وفي حديث البراء بن عازب ايضا الذي في المسند والسؤل عن ابي داود وغيرها بسند صحيح ذكره ذكر فيه انه ان العبد اذا قبر ودفن جعل في قبره ينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها - [00:17:07](#)

وطيبها وقال في النار كذلك يفتح له بابا الى النار فيأتيه من قتها والى اخره والحديث صحيح وكذلك جاء عن انس بمثل حديث البراءة هذا في الصحيحين حديث عائشة ايضا في الصحيحين - [00:17:30](#)  
كان النبي صلى الله عليه وسلم لما خسفت الشمس وذكرت حديث الخسوف والكسوف وانه صلى صلاة الخسوف ثم خطبهم وقال رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم به حتى لقد رأيت اخذ قطفا من الجنة. حتى رأيتني تقدمت ولقد - [00:17:51](#)  
الاقالة حتى رأيتني اخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني تقدمت ولقد رأيت النار يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت دل على انه رأى رأي العين اراه الله ذلك وقرب له ذلك - [00:18:13](#)

وهذا ليس ببعيد ان يرى ان يرى الله نبي ذلك الله على كل شيء قدير وكذلك حديث عبد الله ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الحديث شبيها مثله - [00:18:32](#)

كذلك في الصحيحين وكذلك آآ جاء في حديث المؤمن والشهداء اذا ماتوا اين تذهب ارواحهم كما في الموطأ الامام مالك وسنة ابي داود وصحيح ابن حبان كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن - [00:18:46](#)  
خير تعلق شجرة في شجر الجنة او في يعني تأكل من شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسده يوم القيامة هيا في الجنة وتأكل من الجنة تعلق يعني تأكل المهم - [00:19:08](#)

في هذا التصريح على انها الجنة موجودة والاحاديث كثيرة والنصوص كثيرة والاجماع قائم ولكن آآ اردنا تأكيد تأكيد ذلك لان اهل البدع يعني تكلموا فيه آآ ثم ذكروا انها لا لا يفنيان ابا - [00:19:28](#)  
لا يثنيان ابا وخلافا للجهمية الذين يقولون بثناء الجنة والنار. الجهم بن صفوان امام المعطلة قال ان الجنة والنار تثنيان ولم يسبقه احد من الناس على هذا القول ومن محدثاته - [00:19:55](#)

وها هو من محدثاتي خالف فيها المسلمين وانكر عليه اهل السنة وكفروه وصاحوا به على وباتباعه دلت الدلائل على الابدية على ابديتها. قال تعالى واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [00:20:13](#)  
ما شاء ربك عطاء غير محدود. غير منقطع لا ينقطع دائمة لكن قوله الا ما شاء ربك يعني هل هذا الاستثناء انه سيكون هناك خروج من الجنة؟ لا ليس هذا لان الاجماع حصل والادلة جاءت عليها قال في حديث ذبح الموت بين الجنة والنار وانه قال خلود ولا موت - [00:20:32](#)

لكن اختلف في هذا الاستثناء وقيل ان المراد بقوله الا ما شاء ربك اي مدة مكثهم في الدنيا لما مكتوا في الدنيا ها استثنى من من الابدية التي وعد الله بها - [00:20:58](#)

وقيل الذين دخلوا النار من عصاة المسلمين لانهم اول الامر عذبوا في النار ثم خرجوا منها دخلوا الجنة فهذا الاستثناء في قوله ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محدود - [00:21:15](#)  
يعني انه غير منقطع استثنى مدة مكث في النار وقيل مدة مكث الناس في الموقف لما كانوا في الحساب في موقف القيامة استثنى وقيل آآ انما هو استثناء ذكره الله عز وجل - [00:21:37](#)

ليرجع الامر اليه وان هذا بمشيئته مع انه كتب دوامه الا انه جعل بين الناس ان الامر راجع اليه وان الامر ومع انه كتب الدوام وتنبه على انه لا يعني انه خرج عن يده تعالى - [00:21:57](#)

كونه كتب له الدوام انه خرج عن يده بل لو شاء لقطعته حتى يبقى الناس في معرفة المنة وبيان ان الامر بيد الله لا يخرج عن يده هذا قوم قوي - [00:22:18](#)

وقيل ان قوله الا ما شاء الله الا ما شاء ربك ان الا هنا بمعنى الواو والا بمعنى وهذا لكن ضعفه قيل ان الا بمعنى لكن كما ذكر شيبويه انها تكون بمعنى لكن الذي هو الاستثناء المنقطع - [00:22:33](#)

وهذا اختاره ابن جرير لان الله لا يخلف الوعد قال لكن ما شاء يصير المعنى لكن ما شاء ربك غير مجهول سيكون المهم يعني يكون منقطع متعلق بما بعده. ليس بما قبله لانما المتصل هو متعلق بما قبله - [00:22:56](#)

على كل يعني اظهر الاقوال ان ان القول الاول انها يعني مدت ما كانوا في الدنيا او مدة الموقف او انه لاعلامهم انهم مع خلودهم فهم في مشيئة الله لا يخرجون عن مشيئته - [00:23:24](#)

وهذا لا يخرج عن او لا ينافي عزمه عز وجل وعزمه عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيفا - [00:23:42](#)

والله لم يذهب بي. يعني هذا الوحي والقرآن الذي انزله اليه يقول لو شئنا لذهب لذهبنا مع ذلك الله لم يذهب به دل على انه ببيان ان الامر اليه عز وجل - [00:23:59](#)

اه وكما بقوله فان يشأ الله يختم على قلبك. والله لم يختم على قلبه بل يعني لم يختم عليه بخلاف بعكس الايمان. هذا بين ان الله الامر بمشيئته عز وجل - [00:24:13](#)

هذا ظاهر والحمد لله كما في قوله عز وجل قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به وهذا كثير في القرآن كله لبيان ان الامور كلها بمشيئة الله - [00:24:28](#)

على كل آآ فهي دائمة كما قال عز وجل اكلها دائم وظلها وقال وما هم منها بمخرجين وقال ان هذا لرزقنا ما له من نفاد. فيدل على ان الجنة لا تفنى. الجنة لا تفنى - [00:24:45](#)

وقال لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى هذا كله مما يؤيد على ان الجنة لا تفنى. وجاء في الاحاديث قوله عز وجل من يدخل قوله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس - [00:25:05](#)

لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه. كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة وقال ايضا في رواية من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت رواية الترمذي هذي - [00:25:20](#)

وفي قوله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان تشبوا فلا تهربوا ابدا ان تشبوا يعني من الشباب من الشبيبة - [00:25:32](#)

تشبوا فلا تهرموا ابدا. وان تحيوا فلا تموتوا ابدا. رواه مسلم وكذلك في الصحيحين حديث ذبح الموت انه يذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود - [00:25:45](#)

كل هذه الاحاديث وغيرها كثير كثير ظواهر الادلة يعني بالقطعية ادلة الكتاب والسنة والاجماع يدل على خلود الجنة انها لا تفنى وقول الجهم هذا يعني من الشذوذات واما كذلك فناء النار فانها لا تتنى على الصحيح وانها مؤبدة. وهذا قول السلف - [00:26:03](#)

لان الله عز وجل يقول آآ ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا قال عز وجل ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. وقال ولهم عذاب مقيم - [00:26:31](#)

وقال ان ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. وقال وما هم بخارجين من النار قال في المؤمنين وما هم منها بمخرجين وقال في الكافرين وما هم بخارجين من النار - [00:26:50](#)

والمهم ان كل هذه مما يدل على انها مخلدة وانها لا انقضاء لها ابدية ودلت على ذلك الاحاديث الصريحة الحديث الصحيحة والصريحة آآ بقي شيء ينه عليه مما عن بعض السلف - [00:27:08](#)

القول بان النار تفنى ونسبه بعضهم الى ابن تيمية وبعضهم ذكر ابن القيم ابن القيم رحمه الله في في حاد الارواح لما تكلم عن فناء عن

ابدية الجنة استطرد الى ذكر ابدية النار والقول - 00:27:30

ويعني قول من قال بابدية بقاء النار عفوا ببناء النار خاصة ذكر شيئا وادلة لم يرجح لم يرجح شيخ الاسلام له رسالة اه ذكر فيها سئل عن ذلك وذكر ادلة الفريقين - 00:27:49

وله رسالة اخرى ذكر فيها ثناء النوم عفوا اه ذكر فيها عدم ثناء النار اورث هذا القول وهذا الكلام اورث يعني بعض الكلام او النسبة القول شيخ الاسلام او نسبتي لابن تيمية حتى الف بعضهم ردا على - 00:28:12

على على هذا والف بعضهم ردا كالصنعاني او وبعضهم المهم ان هذا يعني نسبة الى الشيخ غير صحيحة وغير صحيحة وغير مؤكدة انما اوهمهم على عاداته في ذكر ادلة الفريقين يعني الاستقصاء لها - 00:28:34

لانه صرح في اماكن اخرى انه انها لا تفنى والقول المجمل يرجى فيه الى القول المحكم المفصل ويقضى عليه به اذا اردت ان تنسب قولاً الى احد لكن روي باسانيد ضعيفة - 00:28:55

يعني علي عمر عن ابن مسعود عن ابي هريرة عن ابي سعيد ضعيفة ما يوهم انها قول معتبر ما يوهم انها قول معتبر فلما حكاه الشيخ وتلميذه ابن القيم واوردوا ما يمكن ان يحتج لهؤلاء - 00:29:19

بالادلة لما اوردوا ذلك اوهم هذا ان هذا قول معتبر وان الشيخ ينصره. وهذا غير صحيح اخباري ان هذي اسانيد ضعيفة ولذلك ذكروا عن عبد ابن حميد انه قرأ روى في تفسيره - 00:29:37

اثرا عن عمر انه قال لو لبث اهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان لهم على ذلك وقت يخرجون فيه يعني عند قوله عز وجل لا تبثين فيها احقابا ثابتين فيها احقابا هنا - 00:29:53

ان عمر يقول ما دام انه قال لا بدين باحقابا والاحقاب معدودة الحقد الى كل حقب ثمانين سنة واحقاب كثيرة يعني لو قدر انه انه محدود وقدر ان امد هذه الاحقاب كمثل رمل ديار عالج. ديار عالج نفوذ في جزيرة العرب - 00:30:12

رمال كثيرة تعرف برمال عالج لو احصيت هذه الرمال ذرة ذرة وحنة حبة وعدت وقيل لاهل النار انكم لا تبثون فيها بقدر هذه الرمال لكان لذلك نهاية سينتهي هذا المعدود لكن ابن عمر يقول لو لبثوا بقدره لقبل لهم - 00:30:39

يعني لكان لهم ان يخرجوا لكنهم لم يقدر ذلك لم يحدد بايش بعد بل قال لا بدين فيها احقابا واطلق والاحقاب هنا لم تحدد بمدة معينة انه عشرين حقا آآ الف حقد - 00:31:04

عشرة الاف حقد ما ما حددت احقاب كثيرة غير متناهية هذا هو الحديث اذا نظر اليه نوع صح هذا الاسناد لو صحة لو نظر اليها كان هذا المقصود به. ليس المقصود به انه - 00:31:23

سينتهي لان الله عز وجل يقول والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كذلك نجزي كلكم اما ما نسب الى شيخ الاسلام فله رسالة رحمه الله بعنوان الرد على القائلين بثناء النار - 00:31:39

وله تصريح صريح في كتاب منهاج السنة للردع في بيان ان النار لا تفنى ولما ذكر ابن حزم كتابه الاجماع ذكر اجماع العلماء واهل الاسلام على ان النار لا تفنى - 00:32:05

وعلق شيخ الاسلام ابن تيمية على هذا الكتاب لم يتعرض الى هذه المسألة ولم يرد على ابن حزم لانه لانه لما نقد هذا الكتاب نقد مراتب الاجماع التي مراتب الاجماع لابن حزم - 00:32:25

مر على المواضع التي ابن حزم حكي فيها الاجماع وبين الشيخ ان هذه المسألة احيانا ما فيها اجماع. خالف فيها فلان وكذا. هذه المسألة ما حكي فيها مخالفة. اقر حكاية الاجماع. قال في - 00:32:39

منهاج السنة والتسلسل في المستقبل جائز. هي قضية تسلسل الحوادث تسلسل الحوادث يعني حوادث سواء حوادث الافعال او حوادث المخلوقات هذا والتسلسل في المستقبل جائز عند جماهير المسلمين وغيرهم من اهل الملل وغير اهل الملل - 00:32:54

فان نعيم الجنة وعذاب النار دائما مع تجدد الحوادث فيهما وانما انكر ذلك الجهم ابن صفوان فزعم ان الجنة والنار يفنيان وابو الهذيل زعم ان حركات اهل الجنة وابو الهذيل العلاف زعم ان حركات اهل الجنة والنار تنقطع - 00:33:17

ويبقون في سكون دائم وذلك انهم لما اعتقدوا ان التسلسل في الحوادث ممتنع في الماضي والمستقبل قالوا هذا القول الذي ضلهم به ائمة الاسلام. لاحظ هذا كلام الشيخ في المجلد الاول في منهاج السنة النبوية في الصفحة ثمانين - [00:33:40](#)

ذكر قولين رجلين خالف اهل الاسلام فيهما وهي قول ابن الجهم بصفوان بفتاء الجنة والنار قال هذا القول ظلله به ائمة الاسلام وقول ابي الهذيل ابن العلاف ايضا من الجهمية المعتزلة - [00:34:02](#)

الذي زعم ان ان اهل يعني لما رأى بشاعة قول ابن الجهم بفتاء الجنة والنار وان اهل الاسلام كفروه بذلك تطف بالعبارة وقال الحركات هي التي تفنى ويبقون في سكون دائم. يعني وذلك ابن القيم في مقدمة ان مقدمة النونية في اوائلها لما ذكر - [00:34:15](#)

آ ذكر هذا القول عن الجهمية وقول العلاف ذكر انه يعني آ يعني كأنه اه اخذ يهزأ به ويقول انه لازم قوله انه يسكنون في آ صاحب الذي في الجنة - [00:34:41](#)

يرفع اللقمة الى فمه فيفتح فاغرا فاه واللقمة بيده يسكن. يأتيه سكون مباشر فيصبح يصبغ واللقمة في فمه والرجل الاخر يكون قد اه ركب على امرأته او في الجنة من الحوريات ويبقى هكذا ساكنا على ظهرها - [00:35:00](#)

كل هذا مما يعني من ضلالات هؤلاء القول القوم من العلاف والجهم ونحوه على كل المقصود به رد هذا القول المنسوب لابن تيمية ابن القيم رحمه الله الصلاة في كتابه الوايل الصيب وهو من اخر كتبه - [00:35:21](#)

فصل وفرق بين النار الكفار التي لا تفنى واهلها لا لا يفنون آ وبين نار عصاة الموحدين الذين يخرجون منها وتبقى ليس بها احد فرق بين النارين فيقول رحمه الله - [00:35:39](#)

ولما كان الناس على ثلاث طبقات طيب لا يشينه خبيث. يعني اهل الجنة وخبيث لا طيب فيه يعني الكفار في النار واخرون فيهم خبت وطيب. يعني عصاة المسلمين دورهم ثلاثة ثلاثة ايضا - [00:36:01](#)

دورهم في الاخرة على ثلاثة. قال دار الطيب المحض وهي الجنة يعني الجنة. ودار الخبيث المحض يعني النار الكفار قال وهاتان الداران لا تفتيان ودار لما لمن معه خبت وطيب. وهي داء وهي الدار التي تفنى. وهي دار العصاة - [00:36:19](#)

فانه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين احد فانهم اذا عذبوا بقدر جزائهم اخرجوا من النار فادخلوا الجنة ولا يبقى الا دار الطيب المحض ودار الخبت المحض. انتهى كلام ابن القيم - [00:36:41](#)

الذي ينبغي وان يجزم به هنا ان براءة الشيخين من هذا القول فناء النار مطلقا وانه ارادوا بهذا فناء نار العصاة الموحدين اذا خرجوا منها لم يبقى بها احد هنا تفنى - [00:36:59](#)

يفنيه الله عز وجل وتبقى نار الكفار لا تفنى ولا تبدي وهم منها لا يخرجون نعوذ بالله من النار والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار - [00:37:15](#)

ونسألك لزوم السنة وحسن الختام عليها والله اعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا شيخنا وبارك فيكم. نفعا الله بما سمعنا. جعل الله ما قلت في ميزان - [00:37:36](#)

حسانتكم حفظكم الله وبارك فيكم يكفي هذا عندكم درس عندنا درس يعني لو نأخذ يعني سؤالين يعني هما جيدان في الباب حفظكم الله اذن في حنان طبعاً. طيب احسن الله اليكم يقول حفظكم الله - [00:37:58](#)

هل ورد هل وردت احاديث فيها مدة مكث عصاة الموحدين في النار وهل عند دخولهم الجنة يكونون اقل درجة من اخوانهم المؤمنين؟ بسم الله اما الاول ولا اعلم انه وردت نصوص - [00:39:22](#)

لكن يتفاوتون بحسب ذنوبهم مكث كل عبد بحسب ذنبه وبحسب مشيئة الله عز وجل في اخراج او العفو عنه لان منهم من يشفع فيه فتقبل فيه الشفاعة ويخرج بالشفاعة ومنهم من يخرج بالعفو - [00:39:42](#)

ومنهم من يأخذ حقه من العقوبة حتى خلص هذا عائد وراجع الى اختلاف الاحوال والله اعلم سلام الله عليكم يقول حفظكم الله. ما هي الكتب النافعة التي تنصحون بها في باب العقيدة؟ وجزاكم الله خيرا - [00:40:02](#)

والله كتب ذكرنا هذا سؤال سابق واعظم الكتب تأمل القرآن والحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم جاب الله هو القرآن طبعاً هو

كتاب العقيدة من من طلب الهداية منه - [00:40:29](#)

لذلك شيخ الاسلام في الواسطية لما ذكر الادلة فيها على الكذا قال ومثل ذلك في كتاب الله كثير من طلبه مريدا الهدى منه هداه الله ونفعه هذا من جهة من جهة الكتب التي تذكر هذه المسائل - [00:40:46](#)

يعني كتب السنن والاحاديث الصحاح مثلا كتاب الايمان من صحيح البخاري ومن صحيح مسلم التوحيد للبخاري كتاب القدر للبخاري كلها في صحيح البخاري كتاب التوحيد القدر الايمان كتاب النبوات ما يتعلق بعلمات النبوة. كتاب الانبياء - [00:41:10](#)

هذي لو نظرت في ابواب البخاري تجد هذه كثيرة كذلك السنة كتب السنن السنة في اول سنن ابن ماجه كتاب السنة من سنن ابي داود باب الايمان من النسائي كتاب الايمان من الترمذي - [00:41:33](#)

وكذلك ما يتعلق بالصحابة من كتبهم المهم ان الكتب كثيرة هذا ما يتعلق كتب السنة كالسنة ابن ابي عاصم والسنة للخلال والسنة ابن عبد الله ابن الامام احمد الرد على السنة والرد على الجهمية - [00:41:51](#)

بيبي الماندا التوحيد لابن مندا الايمان لابن مندا الرد على الجهمية لابن ابي آ حاتم الرد على الجهمية بعثمان عثمان ابن سعيد اه ابو سعيد عثمان ابن سعيد وكذلك كتابه في الرد على المريسي - [00:42:13](#)

الرد على المريسية العنيد عثمان ابن سعيد المرسي العنيد هذا من احسن الكتب كذلك المتون التي الايمان لابن آبي شيبه الايمان لابي عبيد الايمان للعدني وكتبهم التي في القدر الفريابي وغير ذلك - [00:42:34](#)

من هذه الكتب متن آ مقدمة مقدمة ابن ابي زيد القيرواني بالرسالة ابو محمد ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله اه مهمة جدا لانه ذكر فيها اعتقاد اهل السنة وكذلك كتابه الجامع وجد منه مقدمته كذلك في الاعتقاد مفيد - [00:42:55](#)

والرسائل السلف كثيرة مفيدة اصول السنة للامام احمد اعتقاد البخاري الشرح الالكائي شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة كتاب الله لكائي من احسن الكتب لانه كان بذلك مختصر الحجة ابي الفتح - [00:43:22](#)

رحمه الله اه وغير ذلك من الكتب الكثيرة. كتب شيخ الاسلام كتب ابن القيم شيخ الاسلام الواسطية التدميرية الحموية ما يتعلق بالايمان كتاب الايمان كتب كثيرة لمعة الاعتقاد وشروحها ابن قدامى - [00:43:43](#)

صريح السنة للطبري رحمه الله سنة للمزني وعليها شروح للمعاصرين الشيخ الراجحي وغيرهم وعد مثلى للشيخ ابن عثيمين وشروحه التدميرية منها مهمة التقريب الذي عمله الشيخ ابن عثيمين مهم تقريب التدميرية - [00:44:04](#)

وواضح شرحه ايضا عليه على كل الكتب والاعتقاد كثيرة يجب الاعتقاد كثيرة وطالب العلم الذي يحرص عليها يحرص عليها كلها لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله. تأخذ الكثير منه - [00:44:24](#)

وتعتني بها كتاب الشريعة لا جري مهم جدا تقرأ فيه والكتب كثيرة نسأل الله كتاب التوحيد لابن خزيمة ايضا من احسن الكتب الله المستعان واذا العبد آ لجأ الى الله كثيرا وحرص فان الله يسدده ويعينه لكن ينبغي ان يحرص على هذا وكذلك سماع دروس العلماء -

[00:44:41](#)

على كتاب التوحيد على فتح المجيد ضروري فتح المجيد هذا ان تقرأ فيه كثيرا وكذلك الشروح الاخرى فان المختصرات هذه مفيدة تقرب لك اعتقاد السلف باختصار والله اعلم الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:45:08](#)

السلام عليكم جزاكم الله خيرا وبركة فيكم شيخنا. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:45:32](#)